

اسم المادة: اللهم عافني في بدني وسمعي وبصري

من سلسلة: أذكار الصباح والمساء

لفضيلة الشيخ: د. عبد الرحمن الصاوي

حياة

Way2allah.com

way2allahcom

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



اسم المادة: اللهم عافني في بدني وسمعي وبصري

من سلسلة: أذكار الصباح والمساء

لفضيلة الشيخ: د. عبد الرحمن الصاوي

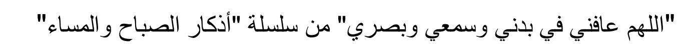
رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-148384.htm

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

"يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ" آل عمران:١٠٢. "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" النساء:١. "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا" الأحزاب:٧٠-٧١.

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله -تعالى-. وخير الهدي هدي محمدٍ -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار. ثم أما بعد.

مرحباً بكم إخواني وأحبابي في هذا الدرس المبارك في هذا الصباح المبارك، الذي يشعر الإنسان حقيقةً إذا بدأه ببركةٍ في يومه بل وفي عمره، فهذا وقت البركات. وقل من يعبد فيه رب الأرض والسماوات. وهذه الصلاة؛ صلاة الفجر لا سيما من يصلون صلاةً قريبةً من صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا المسجد يشعر أنه يعيش وسط الصفوة. هذا حقاً والله. فأنتم كما نحسبكم الله حسيبكم أنتم الصفوة، ونسأل الله -تعالى- أن يجعل اجتماعنا اجتماعًا مرحومًا، وتفرقنا من بعده تفرقاً معصومًا، وألا يجعل فينا ولا منا شقيًا ولا محرومًا. ويكفيكم شرفاً أنكم تعيشون يومكم في ذمة الله، في حفظ الله، في ضمان الله، في أمان الله. كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَن صلَّى الصُّبحَ في جماعةٍ فهوَ في ذمَّةِ اللَّهِ"[1] الحديث. نسأل الله -تعالى- أن يتقبل مني ومنكم ومن المسلمين جميعاً صالح الأعمال.



[1] مختصر المقاصد



ثم أما بعد أيها الكرام والأحباب؛ لا زلنا مع أذكار الصباح نعايشها، نفهمها، نقولها بقلوبنا ليتقبل الله –جل وعلا– منا هذا الدعاء. وليحفظنا الله –جل وعلا– بها كما أؤكد في كل لقاءٍ حديث النبي –صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم– "واعلَموا أنَّ اللَّهَ لا يستجيبُ دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ"[٢] فلا بد أن يستحضر القلب ما يقول ليقبل الله –جل وعلا– منه دعاءه ويحفظه الله –جل وعلا– به.

وبدأت معكم في اللقاء الماضي في الكلام عن ذكرٍ عظيمٍ من أذكار الصباح والمساء. وطال بنا الكلام حول كلمةٍ في هذا الذكر كانت درسًا؛ درسًا لكل والدٍ؛ أبٍ وأم. درسًا لنا جميعًا، لكل والدٍ أبٍ وأم. وهو حديث أبي بكرة –رضي الله عنه– حديث أبي بكرة، ليس هو أبا بكر، إنما هو أبو بكرة بالتاء في آخره وصحابيٌ كذلك جليل. لكنه ليس كأبي بكر. والحديث رواه أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم، وحسنه الألباني –رحمه الله تعالى– وغيره، أن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: يا أبتِ؛ إني أسمعك تقول كل صباح؛ ده يدل على إيه؟ على إنه شايفه، قاعد معاه على طول، أذكار الصباح والمساء بيقولها مع ابنه على طول، أو ابنه بيحفظها منه على طول. قال: يا أبتِ؛ إني أسمعك تقول حين تُصبح وحين تُمسي، اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري. وأسمعك تقول حين تُصبح وحين تُمسي، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت. فهذان الذكران مجموعان في حديثٍ واحد. وعامة من يذكر أذكار الصباح والمساء يجعلهما كذلك في حديثٍ واحد، وإن كانت هي ثلاثٌ وثلاث؛ اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري. اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت. وردت: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت. بتكرار كلمة لا إله إلا أنت مرتين. ورد هذا وورد هذا.

ومضى بنا الكلام في كلمة يا أبتِ؛ أن الولد يتعلم البر من أبيه، وكيف أن هذه الكلمة التي تكررت على لسان نبي الله إبراهيم؛ أربع مرات في صورة مريم، وهو يقول لأبيه الكافر الذي أجرم في حق ولده، وأراد أن يرجمه، يقتله رميًا بالحجارة، ومع ذلك يُقابل ذلك إبراهيم بأن يوجه احتفاء الله –جل وعلا– به إلى أبيه، فيقول له أربع مرات يا أبتِ، يا أبتِ، يا أبتِ، يا أبتِ فرزقه الله –جل وعلا– جزاءً من جنس عمله ولدًا يقول له: يا أبتِ افعل ما تؤمر. وهكذا يكون البر؛ ففاقد الشيء لا يُعطيه. ولخصنا البر فيما علَّمَنا الله –جل وعلا– إياه في صورة الكهف، في أربع كلمات؛ "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ صبر مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يعني صبر طول اليوم يُرِيدُونَ وَجْهَهُۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ يعني عينك على ابنك للمتابعة تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَاۖ ليست الدنيا هي التربية بل ربما تكون عاملًا للإفساد كما يشهد الواقع وتشهدون بذلك، في الأخير وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا" يعني سيتدخل في تربيتك لأبنائك ناس فَرُطَ أمرهم، بَعُدَ أمرهم، ضل سعيهم، سيتدخلون في تربية ولدك؛ سواء بقى في التليفزيون ولا في الشارع ولا في المدرسة ولا في الجامعة، هؤلاء يتدخلون معك في تربية أبنائك شئت أم أبيت، فلا تطع هؤلاء واجتهد أن تحجب عن ولدك هؤلاء المفسدين. "وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا" الكهف:٢٨

أما الذكر فهو الذي نتناوله الآن

قول نبينا –صلى الله عليه وسلم– فيما ينبغي أن يقوله المؤمن صباح مساء يسأل الله –جل وعلا– هذه الأمور: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري. سؤال: وأنت تسأل الله –جل وعلا– هنا العافية، واحنا اتكلمنا كتير في لقاء كامل عن العافية لما قولنا إيه؟ اللهم إني أسألك العافية في الدنيا وفي الآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي

٢ حسنه الألباني



وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقتي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي. اتكلمنا عن العافية وكيف أن العافية هي أعظم شيء تسأله ربك بعد اليقين، بنص كلام النبي –عليه الصلاة والسلام– لما علم النبي –صلى الله عليه وسلم– أبا بكر وهنا بقى مين؟ أبو بكر كما في مسند أحمد بإسناد صحيح قال له النبي –صلى الله عليه وسلم– لما سأله؛ أبو بكر بيسأل النبي، يا رسول الله: علمني دعاء أدعوه، يعني قولي حاجة وخلي بالك الصحابي ده مين؟ حبيب النبي –عليه الصلاة والسلام– فالنبي لازم يخصه بحاجة عظيمة فقال له: "سَل الله العافية" فإن الله –جل وعلا– لم يُسأل شيئا خيرًا من العافية أو أعظم ما سُئل الله العافية. في حديث آخر قال النبي عليه الصلاة والسلام: "ما أُعطِيَ أحدٌ بعدَ اليقينِ شيئًا خيرًا من العافيةِ"[3] فالنبي حط اليقين دلوقتي إيه؟ رقم واحد، وبعدين العافية. فهذه العافية الكلمة الشاملة.

عافية الدين والدنيا

طبعا أول ما يتبادر للذهن نسأل الله العافية الناس بتفهم إيه؟ من الأمراض. غالب الناس كده، أكتر حاجة شغلاها الأمراض، يعني أنا حتى في مرة تابعت من يدعون في الطواف، الناس اللي بتدعوا وبتسمع صوتها، أخدت شوط كده يعني مش شرط تعمل كده بس هي جات من عند ربنا مرة كده، قولت: أنا هادعو بما يدعو به المسلمون لعل واحد ربنا يرزقه دعوة ألزق فيه كده، وأقول دعوته ربنا يستجابها. فأنت متعرفش مين القريب لربنا، فوجدت أن أكثر من يدعون حولي الأدعية الخاصة سيبك من اللي بيقرأوا الورق ده أكثره مش حاسس هو بيقول إيه، لكن أكثر من يدعون حولي يدعون بالعافية في الأبدان؛ اشفيني يا رب من مرضي، اشفي ابني، كده أكثرهم ذلك، فأكثر الناس فعلا يطلب عافية البدن، وحُق لهم ذلك؛ إن جمعوها بعافية الدين والدنيا والآخرة حُقّ لهم ذلك، لأن فعلا زي ما المثل بيقول: الهدوم مدارية. مدارية إيه؟ مدارية إيه؟ بلاوي. مش هما بيقولوا كده؟ الهدوم مدارية بلاوي. مفيش واحد من القاعدين دلوقتي اللي ربنا مَنَّ عليه واداله الصحة وجه يصلي الفجر إلا وعنده ابتلاء، إلا وعنده حاجة تعباه، حتى لو أنت شايفه قدامك بصحته ماشي، لازم ضغط ولا سكر ولا قلب، مفيش الكلام ده؛ ده عنده حاجة يعني فيه حاجة بتجيله كل سنة كده حساسية بيهرش فيها، لا ده عنده خنقة بتجيله، لا ده عنده أنف كل ما شوية هوا يعملوله إيه، لا ده شعره مش عارف بيعمل فيه إيه، لا ده جنبه كل فترة يتعبه كده، لا ده ضافره، مفيش لازم كل واحد عنده حاجة، عشان مفيش واحد يظن أنه هو مبتلى واللي قدامه لا، مفيش.

فكلنا أصحاب ابتلاءات، مفيش واحد لكن الفرق من يرضى ومن يصبر عمن يسخط ويتسخط على ربه –سبحانه وتعالى–، لكن الكل كبيرًا كان أو صغيرًا. أنت حتى بص لعيالك هتلاقي الواد ده لسه مولود عنده مش عارف إيه في جلده، الواد التاني ده بيعرق بسرعة، الواد التالت ده بيتنرفز بسرعة وعاوز يوديه مش عارف إيه عشان يعمله تنظيم سلوك، لازم. فنسأل الله –جل وعلا– العفو والعافية.

لكن هذه الكلمة المفترض أن ينطبع في قلبك وأنت تقولوها أول شيء العافية في الدين، العافية في الدين يعني أن يعافيك الله –جل وعلا– من الذنوب، ويعافيك في دينك، ويعافيك في آخرتك، يعني يدخلك الجنة، أفضل ولا يعافيك في بدنك؟! لا شك أن العافية في الدين أعلى وأفضل عشان كده النبي قدمها، ولكن نحن نسأل الله العافية في كل شيء.

اللهم عافني في بدني

حديث النهاردة خص به نبينا –صلى الله عليه وسلم– العافية في الدنيا، خص به العافية في البدن؛ اللهم عافني في بدني. النبي –صلى الله عليه وسلم– خص العافية في البدن في هذا، لكن سؤال: لو قال النبي –عليه الصلاة والسلام– فقط: اللهم عافني في بدني، ألا يشمل ذلك

[3] أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد



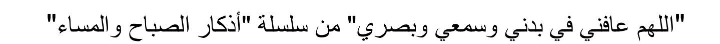
اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري؟ يشمل ولا لأ؟ هو مش السمع والبصر من ضمن البدن؟ آه نعم. لكن هذا كما يقال من باب الخاص بعد العام اللهم عافني في بدني تشمل الكل، لكن بالذات يا رب أهم عضو بالنسبة لي؛ اللهم عافني في سمعي، وأهم عضو بعده اللهم عافني في بصري، هو السمع أهم من البصر؟ ولا البصر أهم؟ السمع أهم وهذا الذي قدّمه الله –جل وعلا– في أغلب آيات القرآن "إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" الإسراء:٣٦ هقولك حاجة، هاعدِّل بس السؤال عشان نفهم، فقدان العقل أشد أم فقدان البصر؟ فقدان العقل. عشان كده آيات السمع دائما مرتبطة بالعقل، انظروا إلى الواقع قلّ نَدُر أن تجد إنسانًا ولد لا يسمع وتجده عالمًا، نادر جدًا؛ لأن السمع مرتبط بالعقل ولو مسمعش مش هيتكلم يعني هما أصم أبكم. طيب ممكن لسانه يبقى سليم مية في المية، لكنه لو ما سمعش مش هيعرف يتكلم. فقل، ندُرَ أن يوجد إنسان وُلِدَ –مش حصل له الموقف ده بعد ما كبر– لا، وُلِدَ لا يسمع ويتم له عقله، لكن ممكن تلاقيه فقد بصره يبقى أستاذ دكتور ومعه دكتوراه ويبقى يعني عالم كبير، وأنتم ترون، ترون كثيراً من العلماء كف بصره. وهم فعلاً من أكابر العلماء؛ ابن عباس نفسه كف بصره، لكن رجح عقله. ترى ده في الواقع في حياتنا؛ الشيخ كشك –الله يرحمه –الشيخ ابن باز وغيرهم.

فدايماً ربنا بيربط السمع بالعقل في آيات كتيرة يعني مثلاً على سبيل المثال يقول الله –جل وعلا– في سورة القصص: "وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ * وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ" القصص:٦٨–٧١ فربط الليل بالسمع. العلماء بيقولوا اشمعنى؟ الإنسان الذي لا يسمع كأنه في ليل، مع أن المقبول الذي لا يبصر كأنه في ليل. لا، الذي لا يسمع كأنه في ليل. ليه؟ لأنه أُغْشِيَ على عقله.

علماء الطب بيقولوا إن الإنسان لما بينام ويعوز يصحى بيظبط منبه. منبه ده صوتي ولا ضوئي؟ لإن –سبحان الله– الإنسان لما بينام –حتى إعجاز يعني– كل عضلات الجسم بترتخي، إلا عضلة واحدة، الا عضلة واحدة بس، بتشد موجودة في الأذن. لما يجي صوت تشد خالص، تبقى يعني إيه؟ مش مرتخية خالص، مشدودة شوية، بيجي صوت تشد تفوق الناس. يعني الحاجة الوحيدة اللي ممكن الإنسان تفضل باقية شدة شوية من عضلات الجسم عشان تفوق الإنسان الموجودة في الأذن. فعشان كده فيه ارتباط ما بين الليل والسمع. وارتباط ما بين السمع والعقل في آياتٍ كثيرة. فقُدِمَ السمع على البصر لأنه مرتبطٌ بالعقل وهو أهم. فإذا عافاك الله –جل وعلا– في بدنك وخصصت أن يعافيك الله –جل وعلا– في سمعك وفي بصرك أكرمك الله –جل وعلا– بتمام نعمه. وعافية السمع وعافية البصر حقيقةً يعني دايماً الناس فاهمين إن السمع نعمة وأن البصر نعمة. رغم إن الحقيقة أن السمع فيه مليارات النعم، وأن البصر فيه مليارات النعم، كل إنسان فاكر إن ربنا أعطى له نعمة هي في الحقيقة مش نعمة، لإن ربنا يقول في صورة لقمان: "أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً" لقمان:٢٠ يعني كل نعمة إنت شايفها ظاهرة، جواها نِعَم باطنة.

النعم الظاهرة والباطنة

عشان كده لما ربنا بيقول لك في سورة إبراهيم وفي سورة النحل –الآية متكررة مع اختلافٍ في ختامها– "وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ" إبراهيم:٣٤ ده صورة الإنسان، لكن عن الله "إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ" في سورة النحل:١٨. وَإِن تَعُدُّوا؟ هو أنا ممكن أطلع القلم ده وأقول لك خد عد لي ده كم قلم؟ ليه؟ هو واحد. طب ربنا بيقول وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ هي نعمة يا رب. أعدها إزاي؟ لا. يبقى ربنا يريد معنىً آخر. يريد أن يلفت أنظارنا إن السمع اللي إنت فاكره ده نعمة ده إيه؟ ده نعم. وإن البصر اللي إنت شايفه ده نعمة، ده نعم. وجسمك قد ملأه الله –جل وعلا– بالنعم الظاهرة والباطنة.





حد فيكم حس وهو قاعد كده دلوقتي معلش إن فيه صرصار مشي على جدار الحيطة برة؟ نتكلم عن السمع بقى اهو. حد فيكم حس إن فيه صرصار مشى على جدار البيت برة؟ طب إيه رأيك لو حسيت؟ بعض الناس يظن إن تمام النعمة يقول لك يا عم ده أبويا كان بيسمع دبيب النملة. مش بيقول لك كده؟ والله لو بيسمع دبيب النمل يموت. ما يعرفش ينام ما يعرفش يعيش. ده من نعمة ربنا إن الإنسان – شوف بقى تمام النعمة جوة النعمة اهو– إن الإنسان بيسمع من عشرين إلى عشرين ألف ديسيبل ده كلام علمي. اللي بيسمع مجال سماعي من عشرين لعشرين ألف. يعني ما بيسمعش اللي أقل من عشرين. عارف لو سمع يحصل له إيه؟ يتجنن. ييجي ينام؛ أستاذ محمد بيخانق مراته على أول الشارع، وإنت جاي تنام وهو قام عليها إنتِ محضرتيش العشا إنت إيه؟ ما سخنتيش مش عارف ايه؟ تسمع حضرتك الكلام ده وإنت بينك وبينهم ١٠٠ متر. تعرف تنام؟ طب بقى لو سمعت كل اللي بيتكلموا مع بعض، والواد ده بيذاكر وده بيقول آه. لو إنت بتسمع دبيب النمل تسمع اللي وراء الجدران ما تعرفش تنام. تتجنن. ولو بتسمع أكثر من عشرين ألف تنفجر.

مش عارفين إن يوم القيامة عبارة عن صوت عالي بيدمر الكون. اسمها الصيحة أو الصاخة. بينفخ في الصور، يحصل صوت عالي يتفجر الكون. مش عارفين تفتيت الحصوات بالموجات الصوتية؟ إن الصوت العالي لو طلعت السهم الصوتي ييجي كأن واحد عمل صوت عالي جداً عند الحصوة تنفجر. فلطف ربنا بنا إنك ما تسمعش. ونعمة ربنا علينا ما تسمعش الأقل وما تسمعش الأكتر. نعمة ربنا –سبحانه وتعالى– علينا. إن لو حصل أي حاجة في السمع ما تعرفش تمشي تقع، تفقد اتزانك. دي نعم باطنة إنت ما تعرفهاش.

إنت حضرتك بتسمع عندك في ودنك أربعة آلاف قوس صوتي. عشان يوصل لك الصوت بدرجات. لو الصوت كله بتاع الناس وصل لك بدرجة واحدة. ما تسمعش. أربعة آلاف قوس صوتي عشان تسمع اللي صوته تخين، صوته رفيع، صوته أجش، وصوته أجوف وصوته مسرسع. وصوت الرجل وصوت المرأة وصوت الولد، ربنا يأذن بسماعك كل ده وتعرف تميز بين اللي صوته حلو وصوته وحش وصوته رخيم في القرآن، تسمع الحاجات دي كلها، فربنا من نعمه أربعة آلاف قوس صوتي.

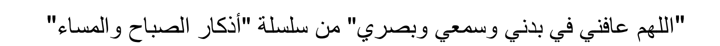
العين بقى. المدورة دي مش نعمة. ده مليارات النعم. انت حضرتك عندك في عينيك برضه فيما اذكر ثلاثمائة مليون مستقبل ضوئي. ثلاثمائة مليون مستقبل ضوئي. يعني إيه؟ ليه؟ حضرتك لو فيه مستقبل ضوئي واحد ما تشوفش إلا حاجة واحدة بس بطريقة واحدة، يعني مثلاً بيني وبين الكاميرا دي تلاتة متر واتنين سنتي وخمسة مللي، بزاوية مش عارف قد كده. لو عندك مستقل واحد وإنت بينك وبين الكاميرا تلاتة متر واتنين سنتي وسبعة مللي مش ستة مللي، أو خمسة مللي مش أربعة مللي، زادت مللي أو قلت مللي ما تشوفش. فربنا بيديك مستقبلات عشان تشوف القريب والبعيد. طب الكاميرا لونها إيه؟ لونها أسود. لو دي لونها أسود فاتح شوية وعندك مستقبل واحد ما تشوفش إلا حاجة واحدة بس، لون واحد.

إنتم عارفين مثلًا الثور في مصارعة التيران. بيمسكوا لون ايه؟ لونه أحمر لأن اللون ده بيعمل ايه في التور؟ بيثيره. صح؟ غلط. التور عنده عمى ألوان. ما بيشوفش إلا أبيض وأسود، واثبتوا هذا مؤخراً. والقطة كذلك ما بتشوفش ما بتشوفش إلا أبيض وأسود. مع إن القطة بيقولك بتخاف من الخيار أول ما تلاقي خيارة جنبها لونها أخضر بتخاف وتجري. لا هي ما بتشوفش إلا أبيض وأسود. التور ما بيشوفش إلا أبيض وأسود. فيعني شوف بقى أزرق أحمر أخضر كل ده ما بيشوفوش. هو أبيض يا أسود.

لكن ربنا أعطاك النعمة عشان تشوف الأخضر والأحمر والأصفر والأزرق وتركب الألوان وتشوف كل ده. وربنا أعطاك مستقبلات ضوئية عشان تشوف كل الألوان، ليه؟ عشان الناس كلها ما تبقاش يا بيض ياسود. يبقى المصريين مش هيبانوا. يقول لك حتى لوني قمحي لون

نيلك يا مصر؟ مش بيقول لك كده؟ يعني القمح ما يبانش. لو واحد دكتور والمريض بتاعه اصفر شوية ما يبانش. لكن من نعمة ربنا تشوف كل الألوان أبيض وأسود. التطور صح؟ التليفزيون الأبيض وأسود أحسن ولا التليفزيون الألوان؟ الألوان.
فربنا أكرمك وكرمك وخلاك تشوف كل الألوان. دي كلها نعم جوه العين. عشان لما تقول اللهم عافني في بدني انت بتدعي ربنا كل اللي جوه ده ربنا يعافيك فيه –سبحانه وتعالى-. اللهم عافني في سمعي وعافني في بصري. حد فيكم حس إن عينه قفلت وفتحت وهو قاعد قدامي دلوقتي؟ طب هي ما قفلتش ولا فتحتش؟ لا، ده وانت قاعد حضرتك العين طبيعي كده بتقفل وتفتح. مثلًا ستاشر لعشرين مرة في الدقيقة. بتقفل وتفتح، تنزل طبقة دموع تشيل التراب اللي جه ولا الميكروبات تمسح وترمي وراء. حسيت إنت بالكلام ده؟ مفيش واحد مثلًا جه يعدي الطريق فقال استنى أصل عيني بتقفل دلوقتي أما تفتح ابقى أعدي؟ ده انت بتعدي وتقفل وتفتح، وانت قاعد دلوقتي كل دقيقة عشرين مرة. يعني في نص ساعة عينك قفلت ٦٠٠ مرة وفتحت دلوقتي، حسيت بيها؟ من فضل ربنا. دي مساحات ربانية، صح؟ تنزل، وتمسح وتقفل تطلع. طبعاً كل ده انت مش داري بيه.

يعني مثلًا مفيش واحد جنبه زرار يتك عليه عشان يطلع دموع، وبعدين دراع كده ينزله يقوم المساحة تنزل على الدموع دي تمسح تراب وتشيله وترميه؟ لا. من غير ما تعرف، ربنا ابقى على العين طبقة دموع رقيقة، إنت عينك مفتوحة دلوقتي؛ انتم عارفين ربنا يعافينا ويعافيكم اللي أصيب بالعصب السابع، اللي تلاقيه بقه معوج كده وعينه مفتوحة، أكبر مشكلة بالنسبة له إن عينه تبقى مفتوحة. حط مراهم ويحاول يغطيها، أصل لو فضلت مفتوحة وأصيبت القرنية بقرحة ما لهاش علاج، القرنية دي ما لهاش علاج. الحاجة الوحيدة إن ياخدها من واحد ميت لسه ميت. ويقول لك القرنية لو اللي مات ده اتسابت في عينيه ربع ساعة تبوظ. يعني انت بتقول له موت بقى عشان آخدها، مستنيه جنبه يموت عشان تاخدها. مفيش بديل غير كده. فسبحان الله إن ربنا ابقى حفظ على القرنية دي طبقة دموع عشان ترطبها على طول. وطبقة الدموع دي مُرَة. صح؟ مُرَة مليانة مضادات حيوية، عشان الجو مليان ميكروبات لو ميكروب جه على عينك، عينك رقيقة والقرنية لازم يتحافظ عليها كويس، ممكن الميكروب ده يفسد القرنية خلاص مش هتشوف، خلاص. فربنا ابقى طبقة الدموع اللي مليانة مضادات حيوية دي عشان تموت الميكروبات. طب وبعد ما تموت الميكروبات إيه اللي يحصل؟ تتراكم بقى الميكروبات؟ لا. ينزل الجفن بطبقة دموع تانية جديدة وياخد دي يرميها، يرميها ورا. الميكروبات اللي اتجمعت دي يرميها ورا. يرميها ورا طب وتروح فين دي؟ هو فيه مخزن فيه مقلب ورا؟ بيرمي الميكروبات؟ لا ما تقلقش. الميكروب ده هيتحبس. هيتحبس، القرنية قدامك دي مفيش فيها نقطة دم، ما بيخشش فيها الدم خالص. مع إن الدم في كل حتة في الجسم، هو اللي بيغذي، لكن مفيهاش. أمال بتتغذى منين؟ بتاكل من اللي جنبها، بتشرب من اللي جنبها. لو فيها نقطة دم تمشي في الشارع تلاقي خط قدام عينك كده. لو فيها شريان ولا شعيرة دموية صغيرة تمشي تلاقي خط قدام عينك ما تشوفش، لكن ربنا –عز وجل– ما يجعلش فيها ولا شعيرة واحدة. صغيرة كانت أو كبيرة. كل ده نعم خلي بالك. كل اللي أنا بحكيهولك ده نعم. الميكروب ده بيترمى ورا بيروح فين؟ بيتسجن.
قوات الأمن المركزي البدني موجودة في الدم. الخلايا دي تلاقي الميكروب كده تقوم جاية عاملة عليه كده وتلف حواليه وتسجنه. خلاص. الميكروب اتسجن جوة الخلية دي. يتسجن. طب نوديه الميكروب ده فين بقى بعد ما اتسجن؟ نوديه فين؟ نرميه بره. صح؟ ولا ندخله جوه الجسم؟ لا، بيخش جوه الجسم. الله! إزاي؟ ما تقلقش ده مسجون. إرهابي واتقبض عليه. يقدر يعمل حاجة؟ خلاص. ده إرهابي للجسم. واتقبض عليه. يوديه فين؟ يدخل جوه الدم. معقول؟ آه جوه الدم عشان اللي بيتقبض عليه بيعملوا فيه ايه؟ بيوضبوه. لو الحرامي سلمتوه بيعملوا فيه ايه؟ قبل ما تسلموه أصلا بتعملوه فيه انتوا إيه؟ فده ميكروب اتقبض عليه. واتسجن يتوضب بقى. يضرب تمانين ضربة كل دقيقة، فين؟ في القلب. مش اسمها ضربات القلب. يوصل للدم، الدم يوديه لغاية القلب، يضرب تمانين ضرب في الدقيقة. وياخدها كعب





داير في الجسم. انت بتلف الميكروب جوه الجسم؟ ما تقلقش ده مسجون. لغاية لما يروح فين؟ يروح عند الكبد يشربه المر. مش الكبد فيه العصارة المرارية؟ يشربه المر. ويترمى في الإثنى عشر شوية من المعدة اللي لو اتحطت على على الخشب تدوبه. عصارة المعدة لو اتحطت على الخشب تدوبه. تنزل عليه مع عصارة الأمعاء، وينزل بقى ياخدها أعزك الله وسط البراز في الأمعاء الدقيقة شوية على الأمعاء الغليظة، حضرتك تدخل دورة المياه تقضي حاجتك ويخرج الله هذا الميكروب.

كل الكلام ده حسيت بيه انت؟ اهي دي نعم. بدايتها من هنا بالعين بالبصر. ما تكلمناش بقى عن إنسان العين ولا عن العين دائرية، ولا ليه هنا بياض وهنا سواد؟ كل دي نعم، كل دي نعم ربانية. فحين يعافيك الله –جل وعلا– فيها؛ تمت النعمة من الله –جل وعلا– عليك.

يعني مثلًا إنسان العين ده، البياض جواه ايه؟ سبار ده مختلف بقى عند الناس سوداء عسلي أخضر زرقا. جوة اللون ده جواه ايه؟ جواه ايه؟ بؤبؤ. ده اسمه إنسان العين. ده عبارة عن ايه؟ دي فتحة، الدايرة اللي جوه دي عبارة عن فتحة. عشان في مية برة ومية جوة ودي فاتحة. اهي الفاتحة دي بتوسع وبتضيق، بأمر الملك –سبحانه وتعالى–. إمتى توسع وإمتى تضيق؟ حضرتك لو إنت نايم فتحوا الشباك عليك مرة واحدة والشمس جت في عينيك، تعمل إيه؟ ما تعرفش تشوف مرة واحدة. لو إنت سايق عربية وماشي وبالليل والجو هادي وواحد نور العالي في وشك مرة واحدة، يحصل عمى مؤقت تسع ثواني. العكس برضه، الكلام ده من الضلمة للنور. طب ولو من النور للظلمة؟ ماشي في الشارع ودخل سيميليتور وهو مضلم جوه، أول ما بيدخل؛ مش شايف، بياخدوا إيده يوصلوه للكرسي لإن ضلمة. هكذا لإن العين لسه ما تعودتش. اما بتيجي الحاجة دي فجأة العين لسه ما تعودتش. من نعمة ربنا إن إنسان العين ده يتحكم بأمر الله في كمية الضوء اللي بتدخل، يعني مثلاً ربنا كتب للإنسان لو فرضنا مثلاً ٥٠٠ فيمتو من الضوء يدخل جوه العين، الـ ٥٠٠ دول اللي ينفعوه، ده غذاء العين، ده اللي ينفع العين، ده اللي يخلي الإنسان يبصر. لو الكمية دي زادت مرة واحدة الإنسان ما يشوفش. ولو قلت مرة واحدة ما يشوفش. لكن بفضل الله –جل وعلا– إن ربنا جعل إنسان العين ده بيضيق لما يكون النور شديد عشان يدخل الكمية القليلة ما هي داخلة مكدسة. ولما يكون الضوء قليل يوسع خالص عشان تدخل أكبر كمية من الضوء تناسب رؤية الإنسان. بيفتح ويقفل مش بأمرك أنت ولا بقدرتك أنت ولا بتدبيرك إنت، إنما بنعمة الله –جل وعلا– عليك. لتدخل الكمية التي قدرها الله، وهذا الذي يسميه العلماء بقوت العين. كل حاجة لها قوت، يعني أكل، يعني غذاء. قوت عينك هو الضوء. يعني بغير الضوء مش هتشوف، يعني العين نفسها ما تشوفش لو مفيش ضوء ما تشوفش، يعني إنسان ستة على ستة ومظلمة تماماً، هيشوف حاجة؟ لازم يكون فيه ضوء الأول يجي على العين.، والضوء ده ربنا كتب قوت عينك كمية معينة، وهو المقيت –سبحانه وتعالى–، فحين يعافيك الله –جل وعلا– في إنسان العين ده، يوسع ويقفل في الوقت المناسب تشوف.

لو حصل بقى العكس، إن وسع بالنهار الإنسان يُصاب بعمى. ولو ضاق بالليل برضه الإنسان يُصاب بعشا ما يشوفش. فمن نعمة الله –جل وعلا– عليك أن يعافيك في بصرك وفي سمعك وفي بدنك. وهذه تمام النعمة بعد أن يعافيك في دينك وآخرتك. اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري.

ثم قال النبي –عليه الصلاة والسلام– اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر. معقول! الكفر جنب لفقر! هو الفقر وحش؟ الناس فاهمة إن النبي كان فقير. صح؟ لا. هو ده النبي كان فقير؟ طب هات لي أي حاجة النبي تدل على إن النبي كان فقير. ده ربنا قال بالنص إن النبي كان غني، كان غني. قال تعالى: "أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ" الليل:٦–٨ النبي كان غني، ربنا أغناه. كان له لوحده خمس الغنائم، خمس الغنائم. يعني لو الصحابة في معركة وغنموا مثلًا مليون دينار دهب؛ النبي الواحد له ٢٠٠ ألف دينار دهب، لو غنموا عشر آلاف رأس من الإبل أو الأبقار أو الأغنام؛ النبي لوحده له ألفين، خمس الغنائم.

بس النبي –عليه الصلاة والسلام – كان سريعاً ما ينفقها. هو ده الفرق بقى، فكان يحب أن يعيش عيشة المساكين، لا يأكل حتى يشبعون ولا يشرب ولا يهنأ حتى يهنؤون، فكان سريعاً ما ينفق، وكأنه مسلطٌ على إهلاك المال في الحق، لكنه كان غنياً –صلى الله عليه وسلم– عشان كده الفقر وحش. النبي تعوذ منه يعني أعوذ بالله من الفقر. ليه؟ لان الإنسان لو افتقر هينافق، لو افتقر ممكن يكفر. لسه واحد باعت لي امبارح. أثرت فيا الرسالة بيقول لي يعني بعض طلبة العلم؛ طلبة علم وأفاضل للأسف بدأوا يسيرون في اتجاه التشيع. قلت له ليه؟ قال لي للحاجة، بسبب الحاجة، بسبب الفقر. ثم اللي بيتنصروا في وسط أفريقيا بسبب إيه؟ بسبب الفقر. بسبب الفقر.

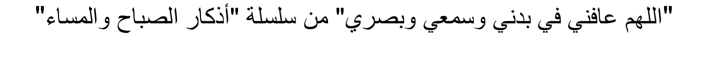
الفقر قرين الكفر والنفاق

فالنبي –عليه الصلاة والسلام– بيستعيذ بالله من الفقر، فهو قرين الكفر وقرين النفاق. لطالما سمعت عائشة –رضي الله عنها– نبينا –صلى الله عليه وسلم– إذا صلى يتعوذ بالله من المأثم والمغرم. فقالت يا رسول الله إني أسمعك كثيراً تتعوذ من المأثم؛ المأثم اللي هو الإثم والمغرم اللي هو قلة المال أو الدين، فقال لها: يا عائشة –أنا ليه يعني بقول كتير كده– إن المرء إذا غرم؛ يعني إيه؟ استدان معهوش فلوس. افتقر يعني مش لاقي حاجة، وأصبح مديون لفلان ومديون لفلان، "إنَّ الرَّجُلَ إذا غرِمَ حدَّثَ فكذَبَ، ووعَدَ فأخْلَفَ"[4]. ده مين ده؟ مش ده المنافق؟ حدَّث فكذب، ووعد فأخلف. فالنبي –عليه الصلاة والسلام– قال في الحديث ده إن الفقر قرين الكفر. وقال في الحديث الآخر بأن الفقر أو الدين قرين النفاق، عشان كده تعوذ بالله أن تكون فقيراً. تعوذ بالله أن تكون فقيراً. اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر. فالله –جل وعلا– هو الذي يملك قلبك وشأنك كله. تسأله أن يثبتك على الإيمان وأن يعيذك من الكفر.

معقول يبقى النبي –عليه الصلاة والسلام– زي ما في حديث أبي بكرة بيقول وما لي –في آخر الحديث– لما قال اللهم عافني في بدني، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر إلى آخره، قال: ومالي لا أقول ما سمعته أو لا استن برسول الله وقد سمعته يقول ذلك صباحاً ومساءً. يعني النبي نفسه بيسأل الله أن يعيذه من الكفر، النبي خايف وبيطلب من ربنا الحماية عشان ميقعش في الكفر؟ آه والله. فكل الناس يحتاجون، مش ربنا قال لكل الأنبياء بعدما ذكر ١٨ نبي في سورة الانعام في موطنٍ واحد: "وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ" الأنعام:٨٣–٨٦ دول كام واحد؟ ١٨ بعدين بعد كده ربنا قال: "وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ۖ" يعني حتى سائر الأنبياء "وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" الأنعام:٨٧–٨٨ اللي هم الأنبياء، ممكن يقعوا في ذلك؟ لا نعيذهم بالله من ذلك، بس نعيذهم بالله من ذلك. يعني لولا عوذ الله لهم، حماية الله لهم، إكرام الله لهم، ممكن الإنسان يكفر. مش ربنا قال للنبي نفسه محمد –عليه الصلاة والسلام–: "لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ" الزمر:٦٥ ده ليك إنت ولكل من كان قبلك من الأنبياء، "وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ" الزمر:٦٥ فما ثبت رسول الله على الإيمان وبَعُدَ عن الكفر إلا بعون الله وتثبيته، وعوذ الله له، ولولا عون الله وتثبيت النبي على الإيمان لضل. مش أنا اللي بقول، ده ربنا اللي بيقول. قال الله –جل وعلا–: "وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ" الضحى:٧ طب إنت على الهداية، ممكن الإنسان ينتكس عن الهداية؟ ويبعد ويشرك؟ ممكن، إلا إذا طلب الحماية والعوذ واللجأ إلى الله بصدق. أعوذ يعني ألجأ واحتمي بك يا رب. أعوذ بك من الكفر والفقر، يعني أحتمي بك يا رب وألجأ إليك إنك تحفظني من الكفر. من الكفر؟! آه والله. فالنبي –عليه الصلاة والسلام– ربنا يقول له: "وَإِن كَادُوا

---

٤ أخرجه البخاري والنسائي وأحمد





لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا * وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا * إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا" الإسراء:٧٣-٧٥. الله ثبت النبي -عليه الصلاة والسلام- فلم يكفر. فلتسأله أن يثبتك على الإيمان وأن يعيذك من الكفر، فلا تموت إلا وأنت مسلم.

الشيطان بيجي لك وإنت على فراش الموت يحاول يفتنك، وهذا معنى تثبيت الله -جل وعلا- للإنسان وهو يموت. "تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ" فصلت:٣٠ والله يقول في سورة إبراهيم: "يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ" إبراهيم:٢٧ قالوا عند الموت. كما جاء الشيطان للإمام أحمد يقول له: فتنا يا أحمد. ويقول: لا لا ليثبته الله.

فلن يثبتك على الإيمان ويعيذك من الكفر إلا ربك فسله. سيدنا إبراهيم خايف على نفسه إنه يعبد الأصنام. معقول! ده إمام الحنفاء، يدعو الله - جل وعلا- ويقول: "وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ" إبراهيم:٣٥. مش يعني احفظني مثلًا إن أنا يعني أبص بصة ولا، لا، ده الإنسان ما يملكش قلبه إنه يكفر إلا إذا ثبته الله وأعانه.

فلتدعو ربك -جل وعلا- أن يعيذك من الكفر والفقر. وهو مصيبةٌ كبيرةٌ إذا أصيب الانسان بها، عشان كده لابد أن يتعوذ الإنسان من الفقر ويسأل الله -جل وعلا- أن يعيذه منه.

لا إله إلا أنت. كنت عاوز أتكلم عن الفقر كتير. وكيف نطلب الحماية من الله -جل وعلا- عملياً أن يعيذنا من الفقر؟ بس نختم عشان يبقى خلاص كفاية كده النهاردة. لا إله إلا أنت كررت في الحديث على الروايتين مرتين. لا إله إلا أنت. أنت تستعيذ بالله -جل وعلا- وتطلب منه العافية في دينك ودنياك. فليس لك غيره -سبحانه وتعالى-. وتطلب من الله -جل وعلا- أن يحفظك من الكفر ومن الفقر وليس لك غيره يثبتك على الإيمان، وليس لك غيره يغنيك عن سؤال الناس.

كررت لا إله إلا أنت مرتين؛ ليعلم الإنسان أنه لا ملجأ له ولا منجى منه إلا إليه -سبحانه وتعالى-. لا إله إلا أنت. وقس على هذه الكلمة. لا إله إلا أنت، يعني لا مكرم لي إلا أنت، لا ناصر لي إلا أنت، لا مؤيد لي إلا أنت، لا شافي لي إلا أنت، لا مثبت لي إلا أنت، لا رازق لي إلا أنت، لا مغني لي إلا أنت، لا معلم لي إلا أنت، على هذا فقِسْ. فكلمة إله تشمل كل أنواع العبادة التي توجه لله -سبحانه وتعالى-، فليس لنا من أمرنا شيءٌ إلا بكرمٍ وفضلٍ وإذنٍ ومدد وعون ربنا -سبحانه وتعالى-.

وهذا معنى كلمة لا إله إلا أنت. نسأل الله -جل وعلا- أن يثبتنا وإياكم على الحق. وأن يعافينا في أبداننا وأسماعنا وأبصارنا، وأن يعافينا في ديننا ودنيانا، وأهلينا وذرياتنا وإخواننا وأخواتنا وآبائنا وأمهاتنا وجميع المسلمين يا رب العالمين. إنك يا ربنا نعم المولى ونعم النصير. سبحانك ربنا رب العزة عما يصفون. سلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وأسأل الله أن يوفق جميع الطلاب. وأن يجعل نتائجهم خيراً من مذاكرتهم. وأن يجعل نتائجهم فرحةً لهم ولآبائهم ولأمهاتهم يا رب العالمين. إنك يا ربنا نعم المولى ونعم النصير وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله.